AlloSchool

التاريخ والجغرافيا - الثانية باك آداب وعلوم إنسانية

درس التاريخ 2-2
تصفية الاستعمار وبروز العالم الثالث

الأستاذ: حسن شدادي

الفهرس

I- أهداف التعلم
II- تقديم
III- ظروف وعوامل حركات تصفية الاستعمار في العالم
3-1/ دور الاستغلال الاستعماري في تصاعد الحركات التحررية
3-2/ دور المؤسسات والاتفاقيات الدولية في تصاعد الحركات التحررية
3-3/ دور الصراع الرأسمالي الاشتراكي في إذكاء الحركات التحررية بالعالم
IV- خصائص النضال لبعض نماذج الحركات التحررية بالعالم
4-1/ الحركة التحررية بالهند: نموذج للمقاومة السلمية
4-2/ الحركة التحررية بالجزائر: نموذج للمقاومة المسلحة
V- العالم الثالث: مشاكله غداة الاستقلال وبعض تكتلاته
5-1/ ظهور دول العالم الثالث وحركة عدم الانحياز
5-2/ بعض مشاكل العالم الثالث غداة الاستقلال
5-3/ التكتلات الإقليمية لدول العالم الثالث بعد الحرب العالمية الثانية
VI- مصطلحات ومفاهيم
VII- تقويم التعلمات

I- أهداف التعلم

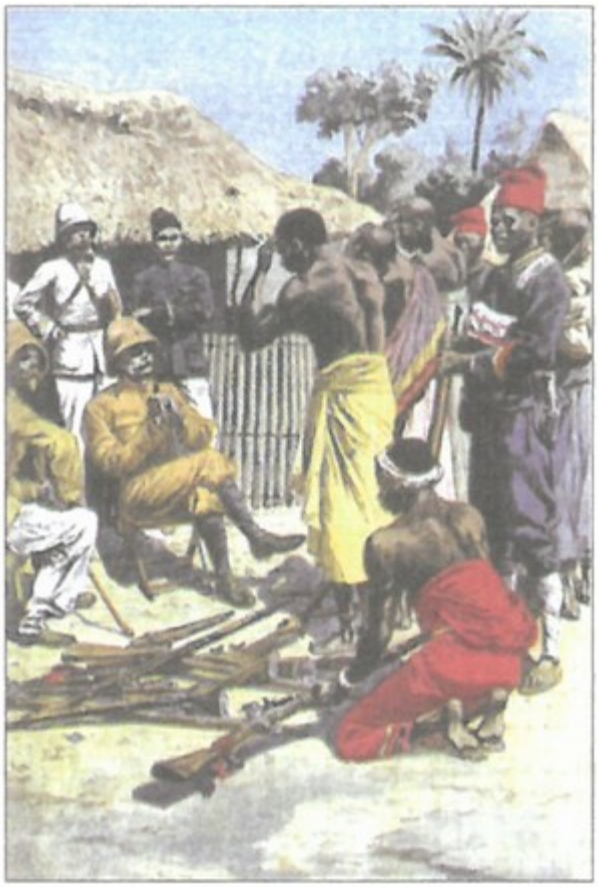
1. تعرف ظروف وعوامل حركات تصفية الاستعمار في العالم.
2. رصد خصائص النضال لبعض النماذج من الحركات التحررية في العالم.
3. استخلاص مشاكل العالم الثالث غداة استقلاله وإبراز بعض تكتلاته الإقليمية.

4. ترسيخ مهارات توظيف النص التاريخي والصورة والكاريكاتور لفهم موضوع تصفية الاستعمار وبروز العالم الثالث.
5. الوعي بإرادة الشعوب في التحرر وتقدير أهمية التكتل الإقليمي لمواجهة التحديات.

II- تقديم

تطور الوعي بضرورة التحرر في المستعمرات الإفريقية والأسيوية في فترة ما بين الحربين، واستغلت بعض المستعمرات ظروف الحرب العالمية الثانية وظهور منظمة الأمم المتحدة وحركة دول عدم الانحياز للمطالبة بالاستقلال، وشكلت المستعمرات المستقلة نتيجة تخلفها الاقتصادي والحروب الأهلية ما سمي بالعالم الثالث.

- فما هي أسباب ومراحل تصفية الاستعمار ؟
- وما هي مشاكل العالم الثالث وجهود التغلب عليها ؟
- وماذا عن حركة عدم الانحياز وباقي التكتلات الإقليمية ؟



III- ظروف وعوامل حركات تصفية الاستعمار في العالم

3-1/ دور الاستغلال الاستعماري في تصاعد الحركات التحررية

الأنشطة

الوثيقة 1 : وزن أكياس القطن بمقاولة انجليزية بمصر 1916م



الوثيقة 2 : كاريكاتور (100 عام من الهيمنة الفرنسية)



الأسئلة :

1. استخراج موضوع الوثيقتين.
2. تحديد المواد التي تهتم بها القوى الاستعمارية وإبراز أهميتها بالنسبة للمستعمر.
3. استنتاج انعكاس ذلك على المناطق المستعمرة.

ملخص الدرس

اهتمت الشركات الاستعمارية باستغلال المعادن الثمينة بالمستعمرات كالذهب، النحاس، الماس ... الخ، ناهيك عن الهيمنة الكبيرة على المنتجات الفلاحية كالبن، الفول السوداني، الموز ... الخ، كما فرضت الأنظمة الاستعمارية ضرائب ثقيلة على السكان، وسخرتهم لخدمة المصالح الاستعمارية، وفرضت عليهم الأعمال الإجبارية في بناء الموانئ، الطرق، السكك الحديدية ... ،الخ بدون مقابل أو بأجور زهيدة وفي ظروف صعبة، ومع اندلاع الحرب العالمية الثانية كثفت الدول الاستعمارية من استغلالها لخيرات المستعمرات، وأدت كل هذه التحولات إلى انعكاسات سلبية على أوضاع السكان الاجتماعية والاقتصادية، حيث تزايدت حالة البؤس الاجتماعي، تفقير السكان، ارتفاع البطالة، الهجرة القروية ... وغيرها، وهذا ما جعل السكان ينتفضون ضد الاحتلال.

3-2/ دور المؤسسات والاتفاقيات الدولية في تصاعد الحركات التحررية

الأنشطة

الوثيقة 1 : مقتطف من المبادئ 14 للرئيس ويلسون

«1 - نهاية الدبلوماسية السرية.
2 - حرية الملاحة البحرية.
8 - تحرير التراب الفرنسي.
9 - تعديل الحدود الإيطالية حسب مبدأ الجنسيات.
10 - استقلال شعوب النامسا - هنغاريا.
12 - استقلال الشعوب غير التركية للإمبراطورية العثمانية...
13 - استقلال بولونيا...
14 - تكوين عصبة للأمم لضمان الاستقلال والحدود بين الدول».

1. التعريف بويلسون.
2. وضع النص في سياقه التاريخي.
3. استخراج المبادئ التي ساهمت في تصاعد الحركات التحررية.

الوثيقة 2 : دور الميثاق الأطلسي في الحركات التحررية

التقى روزفلت بتشرشل ما بين 9 و12 غشت 1941م ... وعقدا أول لقاء رسمي بينهما، وأصدر الطرفان تصريحا مشتركا يضم ثمان نقط أطلق عليها الميثاق الأطلسي، والتي تؤكد عزم القائدين على التعاون لمواجهة النازية وإيمانهما بالدفاع عن المبادئ الديمقراطية ومنها حق الشعوب في تقرير مصيرها، وضرورة دعم الحركات والمنظمات التحررية في البلدان المستعمرة».

1. استخراج دور الميثاق الأطلسي في الحركات التحررية.

الوثيقة 3 : مقتطف من المادة الأولى لميثاق الأمم المتحدة

1 - «حفظ السلم والأمن الدولي: وتحقيقا لهذه الغاية تتخذ الهيئة التدابير المشتركة الفعالة لمنع الأسباب التي تهدد السلم ولإزالتها ولمنع أعمال العدوان وغيرها من وجوه الإخلال بالسلم.

2 - إنماء العلاقات الودية بين الأمم على أساس المبدأ الذي يقضي في التسوية في الحقوق بين الشعوب وبأن يكون لكل منها تقرير مصيرها، واتخاذ التدابير الملائمة لتعزيز السلم العام.

3 - تحقيق التعاون الدولي على حل المسائل الدولية ذات الصبغة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية، وعلى تعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس جميعاً والتشجيع على ذلك إطلاقاً بلا تمييز بسبب الجنس أو اللغة أو الدين، لا تفريق بين الرجال والنساء»

1. إبراز دور المبادئ التي نادت بها الأمم المتحدة في تصاعد الحركات التحررية.
2. تفسير ذلك مستعينا بتعلماتي السابقة حول نتائج الحرب العالمية الثانية.

ملخص الدرس

ساهمت المبادئ الأربعة عشر التي حملها الرئيس الأمريكي "ولسون" إلى مؤتمر السلام سنة 1919م في تصاعد الحركات التحررية بالعالم الثالث، لكونه دعا من خلالها إلى ضمان حق الشعوب في تقرير المصير، ولقد لقيت مدونة الرئيس الأمريكي ترحيبا كبيرا في معظم دول العالم الثالث، ففي الجزائر مثلا وجه الوطنيون الجزائريون رسالة إلى الرئيس الأمريكي عبروا فيها عن الوضعية الاقتصادية والاجتماعية المزرية للسكان في ظل الهيمنة الفرنسية، كما طالبوا بوضع حد للاضطهاد الذي تتعرض له الشعوب، ومن أهم الاتفاقيات الدولية التي ساهمت في تصاعد الحركات التحررية أيضا، هناك الميثاق الأطلسي الذي وقعته فرنسا وبريطانيا سنة 1941م، والذي يقضي باعتراف الجانبين بحق الشعوب في تقرير المصير، كما ساهمت في تصاعد المد التحرري المبادئ التي نادت بها الأمم المتحدة من أجل المحافظة على السلم والأمن الدوليين، وتعزيز التعاون الدولي في مختلف المجالات، علاوة على احترام حقوق الإنسان وحق الشعوب في تقرير المصير.

3-3/ دور الصراع الرأسمالي الاشتراكي في إذكاء الحركات التحررية بالعالم

الأنشطة

الوثيقة 1 : مقتطف من مذكرات خرتشوف حول مؤتمر جنيف 1954م

«كانت حركة المقاومة الڤتنامية على وشك الانهيار، وكان المقاومون يأملون من مؤتمر جنيف أن يعمل على إيقاف النار حتى يتمكنوا من الحفاظ على بعض القواعد المسترجعة من المحتل الفرنسي. وفي إحدى الجلسات بالكرملين قال لي شواين لاي (الوزير الأول ووزير الخارجية الصيني): «قال لي الرفيق هوشي منه [زعيم المقاومة الڤيتنامية] بأن الوضع في الڤيتنام كارثي، إذا لم نحصل على وقف لإطلاق النار، فإن الڤيتناميين لا يمكنهم الصمود طويلا في وجه الفرنسيين... يريدون من الصين إرسال قوات إلى الڤيتنام كما فعلت في كوريا الشمالية ... إلا أنه يستحيل الاستجابة لطلب الرفيق هوشي منه بسبب خسارتنا لعدد من الرجال في كوريا والكلفة العالية لهذه الحرب»، ثم حلت المعجزة عندما بدأت الوفود تتقاطر على جنيف وسمعنا نبأ الانتصارات الكبيرة التي حققها الڤيتناميون في ديان بيان فو. في الجلسة الأولى للمؤتمر اقترح بيير منديس فرانس (Pierre Mendes France) (رئيس الحكومة الفرنسية) تراجع قواته (جنوب خط 17).أعترف أن هذا الخبر غمرنا بالارتياح والمتعة ... وبعد نقاشات قليلة قبلنا العرض الفرنسي، وتم توقيع الاتفاقية. ونجحنا في مؤازرة التوسع الشيوعي الڤيتنامي».

1. التعريف بخروتشوف.
2. تحديد موضوع النص وسياقه التاريخي.
3. تفسير رغبة المقاومة الفيتنامية في الحصول على المساعدة الصينية.
4. إبراز موقف الاتحاد السوفياتي من المقاومة الفيتنامية وتفسيره.

الوثيقة 2 : مقتطف من خطاب ماكملان رئيس الحكومة البريطانية أمام برلمان جنوب إفريقيا في 3 فبراير 1960م

«يجب أن نقر بأن نمو الوعي الوطني في إفريقيا حدث سياسي، كما يجب أن نأخذ ذلك بعين الاعتبار. وأعتقد أنه إذا لم نفعل ذلك، فالتوازن بين الشرق والغرب أصبح في خطر، ومن شأنه أن يهدد السلام العالمي. وأعتقد كذلك أن السؤال الأساسي في النصف الثاني من القرن 20 م هو أين تتجه الشعوب غير المنحازة الآسيوية والإفريقية؟ هل إلى الشرق أم إلى الغرب؟ وهل سيتم استقطابها من طرف المعسكر الشيوعي؟ أم أن تجربة الحكم الذاتي الذي منحته بريطانيا لمستعمراتها بآسيا وإفريقيا تبدو ناجحة بشكل قد يدفع ببقية المستعمرات إلى تفضيل النموذج الذي يقوم على الحرية والنظام والعدل».

1. استخراج الاحتمالين الممكنين لتوجه الشعوب غير المنحازة الآسيوية والأفريقية.
2. تحديد التوجه الذي يرجحه رئيس الوزراء البريطاني، والمستند الذي يعتمد عليه لتشجيع هذا التوجه.

ملخص الدرس

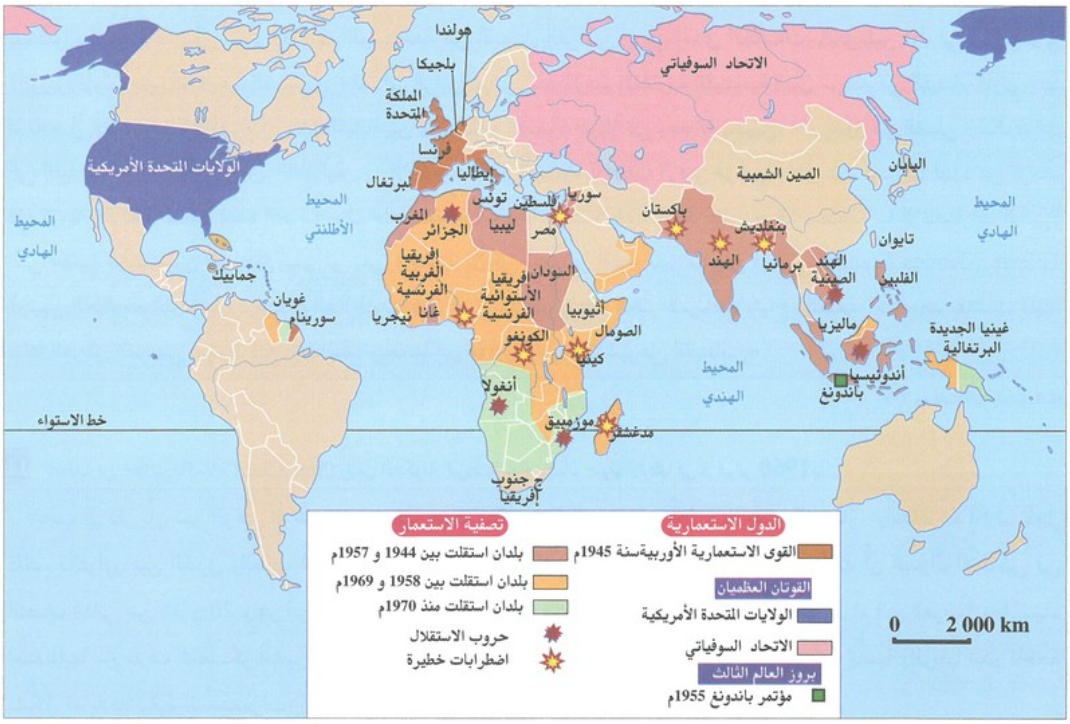
في إطار الصراع الإيديولوجي ما بين المعسكرين الغربي والشرقي عمل هذا الأخير على دعم الحركات التحررية ذات الميول الاشتراكية (من بينها الفيتنام التي كانت تقبع تحت الاحتلال الفرنسي ...)، بينما عملت الولايات المتحدة الأمريكية على دعم كل الأنظمة الرأسمالية، يضاف إلى كل تلك العوامل نمو الوعي لدى المستعمرات.

IV- خصائص النضال لبعض نماذج الحركات التحررية بالعالم

4-1/ الحركة التحررية بالهند: نموذج للمقاومة السلمية

الأنشطة

الوثيقة 1 : خريطة (الحركات التحررية في العالم)



1. تحديد موضوع الوثيقة وإطارها الزمني.
2. تسمية الدول الاستعمارية الكبرى والقارات التي تصاعدت فيها الحركات التحررية.
3. إبراز خصائص هذه الحركات التحررية مجاليا وكرونولوجيا.

الوثيقة 2 : قولة لغاندي

«إن عدم استعمال العنف هو أكبر قوة توجد في متناول الإنسان، فهو أقوى تأثيرا من السلاح الأكثر تدميراً والمخترع من طرف الإنسان ... فالمقاومة المطاوعة سلاح ذو فضائل متعددة، ويمكننا استعمالها بطرق مختلفة، وهي تجلبُ البركة على الذي استخدمها وعلى الذي استُعملت ضده. تحرز على نتائج هائلة دون إهراق قطرة دم. وهذا السلاح لن يهدأ أبداً ولا يستطيع أحد أن يسرقه ... ويتضح موقفنا برفض التعاون مع الإدارة الإنجليزية انطلاقاً من معطيات هي معطياتهم. نقول لهم: تعالوا للتعاون معنا حسب معطياتهم وسيحصل خير كبير بالنسبة لنا وبالنسبة لكم وبالنسبة للعالم أجمع. يجب علينا أن لا نترك أنفسنا ننجرف مع تيار إنسان يغرق ولا يستطيع أبداً إنقاذ الآخرين».

الوثيقة 3 : مقتطف من نداء وجهه غاندي إلى الشعب الهندي في 9 أبريل 1930م

«إن خطتنا واضحة... فلتقم النساء بدور الحراسة أمام الدور التجارية لبيع المنسوجات الأجنبية، وليعمل الشباب والشيوخ في النسيج بعناية داخل كل بيت. علينا أن نحرق المنسوجات الأجنبية وعلى الهندوس أن يكفوا عن احتقار الجماعات المضطهدة، وعلى الهندوس والمسلمين والمسيحين أن يتوصلوا إلى تفاهم ودي، وليغادر الطلبة معاهد الدولة ومدارسها، وليقدم الموظفون استقالاتهم وليعملوا في خدمة الشعب. عندئذ سنرى الاستقلال الكامل يدق بنفسه علينا الباب».

1. التعريف بغاندي.
2. تحديد أسلوب غاندي في مناهضة الاستعمار.
3. استخراج مظاهر هذه الخطة.
4. استخلاص نتائجها.

ملخص الدرس

الب غاندي باستقلال الهند من الاحتلال الإنجليزي باعتماد طريقة اللا عنف، ومن أهم خصائص هذه الطريقة:

- عدم استعمال العنف ضد الانجليز باعتباره أكبر قوة توجد في متناول الإنسان.
- مقاطعة البضائع الأجنبية، ورفض أداء الضرائب.
- الاعتماد على الإمكانات المحلية في التغذية والملبس.
- التوصل إلى وضع حد للصراعات بين المسلمين والهندوس.

هكذا لقيت دعوة غاندي تجاوبا كبيرا لدى الشعب الهندي وأجبرت إنجلترا على الاعتراف باستقلال الهند سنة 1947م.

4-2/ الحركة التحررية بالجزائر: نموذج للمقاومة المسلحة

الأنشطة

الوثيقة 1 : من خطاب ميتران (وزير الداخلية الفرنسية آنذاك) أمام الجمعية الوطنية يوم 12 نونبر 1954م

«في ليلة 31 أكتوبر و1 نونبر، شهد مجموع التراب الجزائري من قسنطينية إلى الجزائر العاصمة، ومن هذه الأخيرة إلى وهران، هجمات بالأسلحة اليدوية وبالقنابل، كما تعرضت البلاد لتخريب خطوط المواصلات وإضرام النيران. هكذا شاع الخبر بأن الجزائر تعرف تدميرا من جراء الحرب، وقد عاش المغرب وتونس الأحداث ذاتها في المدن والبوادي [...] واتخذنا تدابير فورية، ففي غضون ثلاثة أيام، انتقلت إلى الجزائر ست عشرة شركة أمنية فرنسية، وتم إرجاع الأمور إلى نصابها. وتساءل البعض فيما إذا كانت كل هذه التدابير من أجل استتباب الأمن؟ غير أن الأمر يتعلق، إضافة إلى إعادة الأمن، بإثبات القوة الفرنسية وإظهار إرادتنا».

1. استخراج مظاهر أسلوب الجزائريين في مناهضة المستعمر.

ملخص الدرس

في فاتح نونبر 1954م انطلق العمل المسلح في الجزائر بتنفيذ عدة عمليات مسلحة في منطقة القبائل وقسطنطينة ثم أخذ يتوسع تدريجيا حتى شمل مجموع التراب الجزائري سنة 1955م، بل انتقل إلى فرنسا ذاتها سنة 1958م، وبالرغم من الإجراأت التي اتخذتها سلطات الاحتلال من أجل الحفاظ على وجودها بالجزائر فالكفاح المسلح لم يزدد إلا شدة، وتمكنت "جبهة التحرير" من تحقيق انتصارات كبيرة تمثلت في إلحاق أضرار جسيمة بعملاء المستعمر ومنشآته الاقتصادية والإدارية، وهكذا دخل الشعب الجزائري في حرب تحررية ضد فرنسا انتهت باعتراف هذه الأخيرة باستقلال البلاد سنة 1962م أن بعد كلفت الجزائريين مليونا من الشهداء.

V- العالم الثالث: مشاكله غداة الاستقلال وبعض تكتلاته

5-1/ ظهور دول العالم الثالث وحركة عدم الانحياز

الأنشطة

الوثيقة 1 : مما كتب الفريد سوفي في مقال بمجلة بتاريخ 14 غشت 1952م

«نتكلم عن وجود عالمين وعن إمكانية الحرب أو التعايش بينهما [...] وننسى في الغالب وجود عالم ثالث والذي يتكون من دول أطلقت عليها الأمم المتحدة الدول المتخلفة [...] ما يهم العالمين هو غزو العالم الثالث أو على الأقل استقطابه من طرف أحدهما. وكان هذا مصدر التوترات التي هزت التعايش بينهما [...] ومن المؤكد أن العالم الثالث يعرف عموما تحسنا اقتصاديا، وفي نفس الوقت، نموا ديموغرافيا كبيرا يفترض استقطاب استثمارات هائلة تمكن من الاستجابة للحاجيات المتنوعة [...] إلا أن هذه الاستثمارات تبقى محدودة مما يطرح عدة مشاكل اجتماعية، وعلى رأسها الفقر، [...] هذا العالم الثالث الذي تم تجاهله واستغلاله واحتقاره، يريد هو الآخر أن يكون شيئا [مختلفا عن العالمين]».

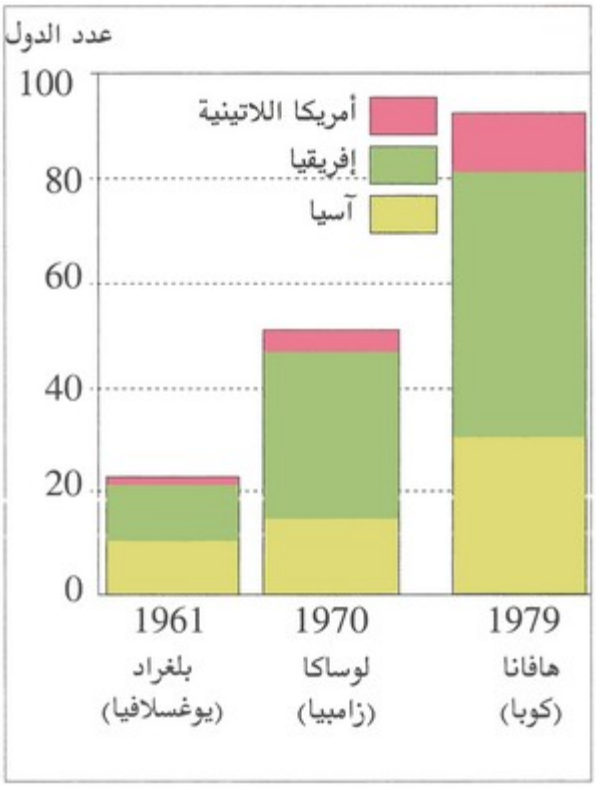
1. تحديد مفهوم العالم الثالث.
2. استخراج خصائصه.

الوثيقة 2 : مؤتمر باندونغ 1955م

"لقد لفت النزاع الكبير، والذي يتسع يوما بعد يوم، بين الإتحاد السوفياتي وكتلته والولايات المتحدة الأمريكية وكتلتها، أنظار الدول الحديثة - وبمعنى أدق الدول النامية - فأخذت تفكر في الطريق والمنهاج الصحيح الذي يجب أن تسير فيه إزاء هذا النزاع الذي يهدد مستقبل البشرية بكارثة حرب جديدة ... فأخذت هذه الدول في محاولة التخلص من الوقوع تحت سيطرة إحدى الكتلتين والخروج من بينهما متسللة دون أن ترتبط سواء بهذه الكتلة أو تلك.
ومن هنا نشأت بذور عدم الانحياز، والتي تبلورت في البداية في مؤتمر الشعوب الإفريقية الآسيوية الذي عقد في باندونغ في أبريل 1955م وحضره ممثلو ثلاثة اخماس العالم من آسيا وإفريقيا. وقد أسفرت قرارات هذا المؤتمر عن الآتي:
- احترام حقوق الإنسان وميثاق الأمم المتحدة.
- احترام سيادة جميع الدول.
- الاعتراف بحق المساواة بين جميع الأجناس والقوميات.
- تسوية كل المنازعات الدولية بالطرق السلمية."

1. استخلاص ظروف نشأة حركة عدم الانحياز.
2. استخراج مقررات مؤتمر باندونغ.

الوثيقة 3 : تطور عدد دول حركة عدم الانحياز



1. تسمية العواصم التي انعقدت فيها مؤتمرات حركة عدم الانحياز خلال سنوات 1961، 1970 و1979م.
2. وصف التطور الذي عرفته عدة دول من حركة عدم الانحياز خلال المؤتمرات الثلاث وتفسيره.

ملخص الدرس

دول العالم الثالث هي تلك الدول الحديثة العهد بالاستقلال، والتي أخذت تعمل من أجل التخلص من الوقوع تحت سيطرة إحدى المعسكرين، وأن تصبح غير منحازة لأي من الكتلتين، ومن هنا نشأت بذور عدم الانحياز والتي تبلورت في البداية في مؤتمر البلدان "الافرو آسيوية في" باندونغ بأندونيسا سنة 1955م، ومن بين أهم أهدافها:

- احترام حقوق الإنسان.
- احترام سيادة الدول.
- العمل على حل النزاعات السياسية بطرق دبلوماسية.
- تحقيق التنمية في العالم الثالث وإخراجه من التخلف.
- مناهضة الاستعمار وتأكيد حق الشعوب في تقرير مصيرها ...

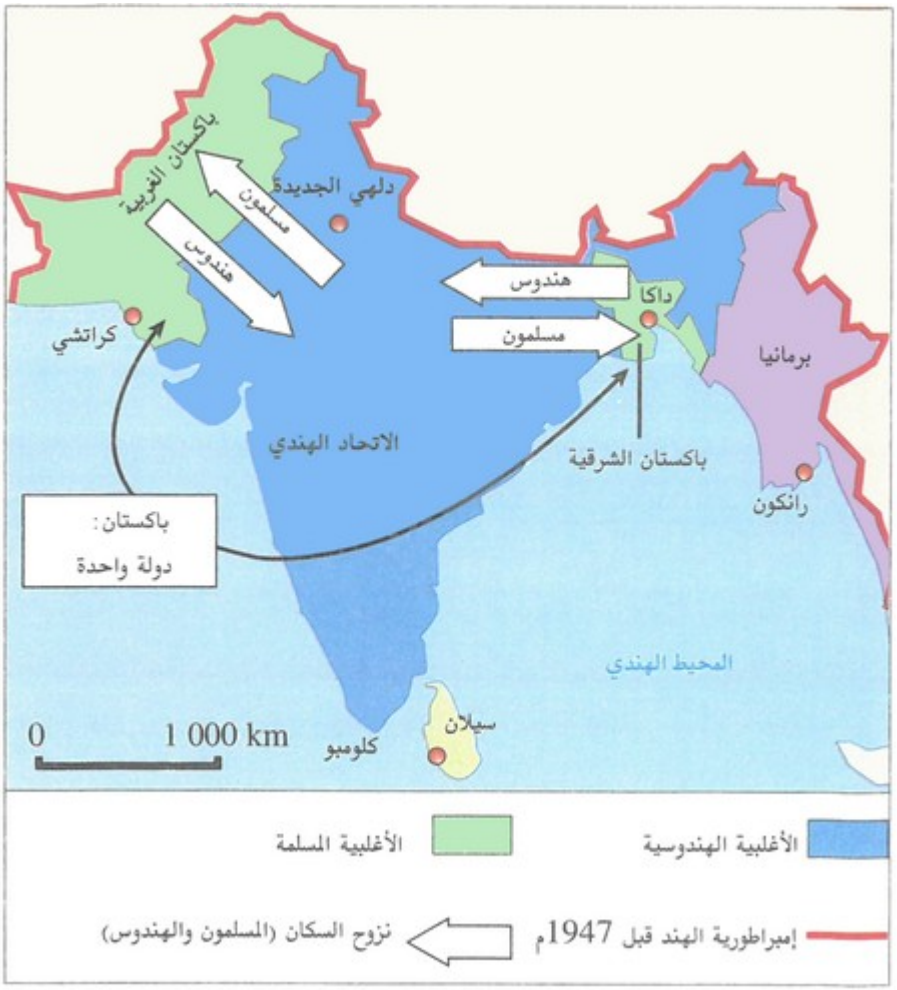
وتعزز ظهور هذه الحركة بفضل جهود بعض الزعماء من أشهرهم: الرئيس الهندي نيهرو، والرئيس المصري جمال عبد الناصر، والرئيس اليوغوسلافي جوزيف تيتو، وبموجب مؤتمر بلغراد لسنة 1961م تأسست رسميا حركة عدم الانحياز التي قامت على خمس مبادئ هي:

- اتخاذ موقف محايد من الصراع الدائر بين الكتلتين.
- عدم الانضمام إلى أي حلف عسكري تابع .لهما
- عدم عقد اتفاقية ثنائية مع دولة كبرى.
- عدم السماح لدولة أجنبية بإقامة قواعد عسكرية فوق أراضيها.
- تأييد حركات الاستقلال الوطني.

5-2/ بعض مشاكل العالم الثالث غداة الاستقلال

الأنشطة

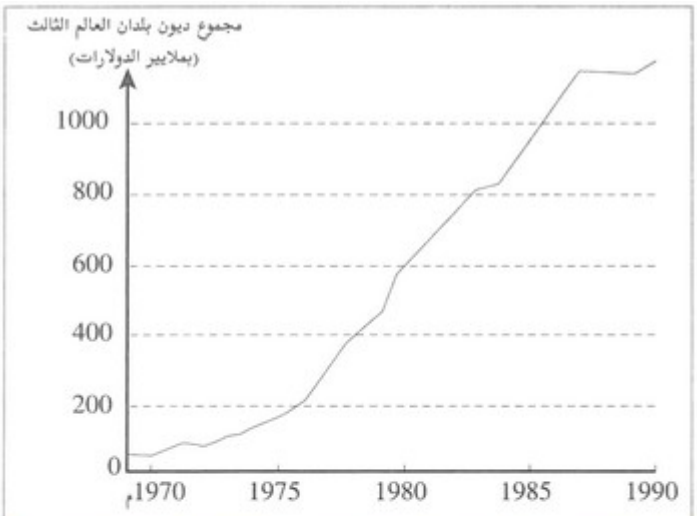
الوثيقة 1 : خريطة وضعية الهند قبل وبعد الاستقلال

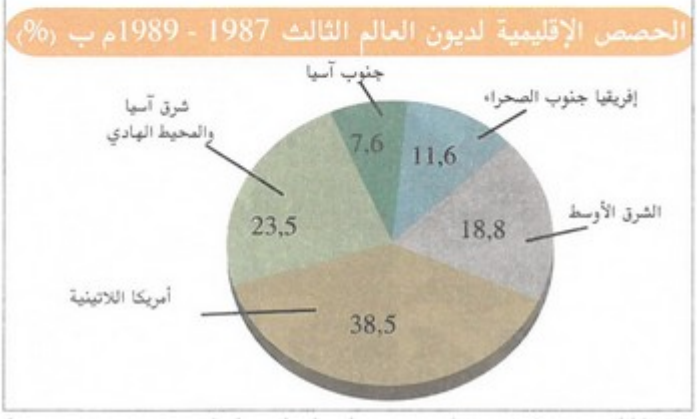


الوثيقة 2 : المشكل الديموغرافي لدول العالم الثالث

"زيادة السكان أكثر المشكلات حدة في دول العالم الثالث، فعدد السكان الذين يجب إطعامهم وإسكانهم وكساؤهم يتزايد بقدر لا يتناسب مع توفير هذه الموارد لهم. وفي تقدير السكان، يبدو أن سكان العالم سوف يتضاعفون في أواخر هذا القرن [20م]، "فلا حبوب" ولا "سياسة" موضوعة سوف توقف تماما النمو السريع لسكان العالم ولو أن مقدار الزيادة يمكن أن يتأثر إلى حد كبير إذا اتبعت سياسات تحديد النسل بحزم."

الوثيقة 3 : المديونية العامة لدول العالم الثالث





الأسئلة :

1. تصنيف المشاكل التي واجهها العالم الثالث.
2. استخلاص أثار هذه المشاكل على تطور هذه البلدان.
3. إبراز الحلول المقترحة لحل هذه المشاكل.
4. استنتاج نجاعة هذه الحلول في ضوء الوضع الراهن لهذه البلدان.

ملخص الدرس

- ارتفاع المديونية: وبالتالي تراجع الواردات مما ينعكس سلبا على وضعية السكان الاجتماعية والاقتصادية.
- الاعتماد في التصدير على المواد الأولية، وهي مواد ذات قيمة إضافية جد منخفضة.
- عدم التوازن بين حجم الإنتاج الغذائي وعدد السكان، علاوة على مشكل التبعية الاقتصادية للخارج.
- معاناة بعض بلدان العالم الثالث من صراعات عرقية وسياسية.
- ارتفاع معدل الخصوبة مما يفسر التزايد السكاني السريع، والذي يترتب عنه مشاكل حضرية خطيرة (الجريمة، الهجرة السرية، ارتفاع معدلات البطالة، السكن العشوائي، الباعة المتجولون ... الخ).
- ارتفاع معدلات الأمية، وتزايد معدلات الهجرة القروية.

3-5/ التكتلات الإقليمية لدول العالم الثالث بعد الحرب العالمية الثانية

الأنشطة

الوثيقة 1 : الجامعة العربية

"تهدف الجامعة العربية [التي تأسست في 22 مارس 1945م] إلى تحقيق أهداف سياسية واقتصادية واجتماعية، نص عليها الميثاق واتفاقية الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي. وهذه الأهداف هي:

أ - توثيق الصلات بين الدول الأعضاء وتنسيق خططها السياسية، تحقيقا للتعاون بينها، وعلى الجامعة أن تعمل لتأمين مستقبل الدول الأعضاء وتحقيق أمانيها.

ب - صيانة استقلال الدول الأعضاء وسيادتها.

ج - المحافظة على السلام والأمن بين الدول الأعضاء.

د - تحقيق التعاون العربي في المسائل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وحددت المادة الثانية من الميثاق موضوع هذه المجالات في الآتي: الشؤون الاقتصادية والمالية، شؤون المواصلات، شؤون الثقافة، شؤون الجنسية والجوازات والتأشيرات، الشؤون الاجتماعية.

هـ - النظر في مصالح البلدان العربية الأخرى التي لم تكن قد ظفرت بعد باستقلالها.

و - تنسيق الدفاع عن الدول العربية."

الوثيقة 2 : اتحاد دول جنوب شرق آسيا

"... على الرغم من هذا الهدف المركزي (مواجهة التحدي الشيوعي في المنطقة) الذي قامت على أساسه رابطة دول جنوب شرق آسيا (أسيان ASEAN) عام 1967م من اتفاق الدول الست: بروناي، الفلبين، أندونيسيا، ماليزيا، تايلند وسنغافورة، إلا أن الرابطة قد عبرت عن تضامن سياسي في إطار إقليمي استند إلى التقاليد والعادات الاجتماعية، العرفية، الثقافية والتاريخية. من خلال هذا الموروث استطاعت دول المنظمة أن تخلق قاعدة متينة من المصالح المشتركة فيما بينها، وأن تخطو خطوات متقدمة في ترسيخ هذه الرابطة، قياسا بالتكتلات والتجمعات الإقليمية التي شهدتها دول العالم الثالث، وخصوصا جامعة الدول العربية، ومنظمة الوحدة الإفريقية، بالإضافة إلى أنها استطاعت تسوية النزاعات الحدودية التي تعاني منها بعض دولها، والتخفيف من حدة تلك النزاعات التي مازالت قائمة [...].

وبغية تعزيز وضعها الاقتصادي وتأسيس المرتكزات القوية في استمرار نموها توصلت الرابطة في 9 يناير 1992 م إلى قرار "إعلان سنغافورة" الذي تقرر فيه إقامة منطقة حرة بين دول أعضاء الرابطة وفتح الأبواب لكل دول المنطقة للانضمام إلى معاهدة الوئام والتعاون التي أبرمت عام 1976م كخطوة أولى نحو الانضمام الفعلي إلى المنظمة."

الأسئلة :

1. التعريف بالجامعة العربية وأسيان.
2. استخراج الأهداف المتوخاة من التكتلين الإقليميين.
3. إبراز مدى انسجام هذه الأهداف مع قرارات حركة عدم الانحياز.

ملخص الدرس

إذا كانت دول العالم الثالث قد انخرطت كلها في حركة عدم الانحياز، فإنها في نفس الوقت انقسمت إلى منظمات إقليمية، من أهمها:

الجامعة العربية :

الجامعة العربية منظمة عربية تأسست في 22 مارس 1945م، تضم حاليا 22 دولة عربية في الشرق الأوسط وإفريقيا، وتشير إحصاءات 2007 إلى وجود حوالي 535 510 339 نسمة تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تحقيق التعاون العربي في المسائل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (شؤون الثقافة، شؤون الجنسية والجوازات، شؤون المواصلات...).
- توثيق الصلات بين الدول الأعضاء وتنسيق خططها السياسية.
- المحافظة على السلام والأمن بين الدول الأعضاء.
- تأمين مستقبل الدول الأعضاء وتنسيق الدفاع عن الدول العربية.

رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) :

تأسست سنة 1967م من طرف 6 دول تهدف إلى:

- مواجهة التحدي الشيوعي في المنطقة.
- تسوية النزاعات الحدودية التي تعاني منها بعض الدول، والتخفيف من حدة النزاعات التي مازالت قائمة.
- إقامة منطقة حرة بين دول الرابطة وهو ما تأتى لها بموجب إعلان سنغافورة سنة 1992م.

منظمة الوحدة الإفريقية :

تأسست على اثر قمة أديس أبابا يوم 25 ماي 1963م، ومن أهم مبادئها:

- محاربة جميع أشكال الاستعمار بإفريقيا.
- تنمية التعاون بين الدول وفقا لمبادئ هيئة الأمم المتحدة.
- احترام سيادة وحدود كل الدول.
- تسوية الخلافات بين الدول الأعضاء بالطرق السليمة.
- عدم الانحياز إلى أحد المعسكرين.

وبذلك يلاحظ انسجام أهداف هذه التكتلات مع قرارات حركة عدم الانحياز.

VI- مصطلحات ومفاهيم

ويلسون

رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ابتداء من 1912م، مثل بلاده في مؤتمر السلام بفرساي وأصدر وثيقة تضم 14 مبدأ دعا فيها المجتمع الدولي إلى السلام.

الأمم المتحدة

هيأة دولية تأسست سنة 1945م من طرف الدول العظمى، واستهدفت المحافظة على السلم والأمن الدوليين، وتعزيز التعاون الدولي في مختلف المجالات.

غاندي (1869 - 1948م)

ازداد بالهند وأصبح محامياً بلندن ثم استقر بإفريقيا الجنوبية، وبعودته إلى الهند سنة 1916م طالب بالتسيير الذاتي للهند ثم الاستقلال النهائي من الاحتلال البريطاني، اشتهر بدعوته إلى سياسة العصيان المدني إزاء الاحتلال، وبعد الحرب العالمية الثانية قاد غاندي بلاده نحو الاستقلال سنة 1947م، لكنه لم يقدر على تجنب تقسيم البلاد.

مؤتمر باندونغ

عقد هذا المؤتمر بمدينة باندونغ الأندونيسية سنة 1955م من طرف الدول الحديثة العهد بالاستقلال كالهند بزعامة نهرو، ومصر بزعامة جمال عبد الناصر، ويوغوسلافيا بزعامة المارشال تيتو، وأندونيسيا بزعامة سوكارنو، وانبثقت عنه حركة عدم الانحياز.

VII- تقويم التعلمات

الوثيقة 1

« ... أتاح التوازن الدولي بين أواخر الأربعينات وأواخر الثمانينات للعالم فرصة لنزع الاستعمار وعدم الانحياز، وأمن للبلدان الجديدة مناخا مناسبا لبناء الدولة والهوية الوطنية والقاعدة المادية لها. كما ساهم إسهاما مباشرا في خلق بيئة دولية آمنة نسبيا كان يمكن الإفادة منها لاستكمال برنامج التحرر الوطني... »

الوثيقة 2

« ظهر هذا المصطلح (العالم الثالث) لأول مرة تقريبا عام 1952م في مقالة للفرنسي ألفريد سوفي، وبذلك التعبير كان يحاول إطلاق صفة تميز مجموعة الدول المتخلفة اقتصاديا، والتي وقع عليها حيف الاحتلال والاستعمار، فأصبحت خاضعة مستنزفة الموارد منهكة الإمكانيات، يفصلها عن الدول المتقدمة صناعيا فجوة حضارية منطقية ظاهرة للعيان واضحة الملامح ...

هناك العديد من الأسباب التي أدت إلى ظهور هذه الشريحة الدولية، والتي أخذ بعضها يتحول إلى مشكلة عالمية اقتصاديا وإنسانيا بسبب عدم قدرتها على مسايرة العصر القافز باتجاه التراكم التقني والاقتصادي والاجتماعي من جهة، وعدم قدرة تلك البلدان على إعالة مواطنيها من جهة أخرى ... »

الوثيقة 3

« وإبان عقدي السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي، لعبت حركة دول عدم الانحياز دورا أساسيا لإنشاء نظام اقتصادي عالمي جديد يسمح لجميع شعوب العالم بالاستفادة من ثرواتها ومواردها الطبيعية، ويقدم برنامجا واسعا من أجل إجراء تغيير أساسي في العلاقات الاقتصادية الدولية.

ومن مبادئ الحركة التي خرج بها إعلان مؤتمر باندونغ احترام حقوق الإنسان وسيادة جميع الدول وسلامة أراضيها، كما دعا الإعلان جميع أعضاء المؤتمر إلى إقرار مبدأ المساواة بين جميع الأجناس، والمساواة بين جميع الدول، كبيرها وصغيرها ... عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول واحترام حقوق الدول في الدفاع عن أراضيها، وعدم استخدام الأحلاف الدولية لتحقيق مصالح خاصة، كما دعا الإعلان إلى تعزيز السلم العالمي والتعاون المشترك بين دول العام. »

الأسئلة

1- اشرح (ي) شرحا تاريخيا المفاهيم التي تحتها سطر في الوثائق.

2- استخرج (ي) من الوثائق المعطيات التاريخية التالية :

- أ - من الوثيقة 1 : ظروف وعوامل بروز تصفية الاستعمار في العام.
- ب - من الوثيقة 2 : خصائص دول العام الثالث.
- ج - من الوثيقة 3 : أهداف ومبادئ حركة عدم الانحياز.

3- ركب (ي) الفكرة الأساس الرابطة بين الوثائق الثلاث.

4- انطلاقا من مكتسباتك المعرفية. اكتب (ي) فقرة مركزة تبين (ين) فيها خصائص تصفية الاستعمار في العام من خلال نموذجين.